





يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة والمتعلقة بالشأن العراقي

تبريرات تستخف بعقول المواطنين

ماجد زيدان / المواطن نيوز

يصلح غرق وفيضان المدن والحواضر من الإمطار التي سقطت هذا الموسم إن تؤرشف وتدون حكايات الناس والمسؤولين وقصصهم، ففيها الطريف والساخر، المر والمؤلم وصوره النادرة التي تبين تدهوراً في الخدمات لا يعقل أن يكون القرن الحادي والعشرين ولبلد موازنته السنوية تفوق الـ ١٤٠ مليار دولار.

ربما الخيال الخصب للشعراء والقصاصين والروائيين وغيرهم يوظف هذا الحال المائل في نتاجهم ويكتبون جزءا من تخلف دولتنا ومسؤوليها كي لا يضيع ولتنتفع منه الأجيال القادمة.

من الساخر إرجاع طوفان بغداد وانسداد مجاريها إلى مؤامرة خارجية، وهذا كلام لا نتجنى فيه على احد، وإنما بالصوت والصورة قاله الوكيل البلدي لأمين بغداد نعيم عبعوب في اجتماع مع رئيس الوزراء، إذ ذكر إنهم اخرجوا صخرة وزنها ١٥٠ كيلو غرام في أنبوب المجاري الرئيس وكسروا المنهولات لا لكي ينظفوا الأنبوب وقد وضعتها قوى خارجية لتخريب البلاد، هكذا مسؤولون لن يفلحوا في عملهم لو قامت الساعة، ولا ندري على من يضحكون؟ على أنفسهم ام انها (دالغات كبسلة) ؟! ، وللأسف لم ينبرِ أحد في الرد على هكذا تشخيص لازمة وكارثة حلت بآلاف العراقيين وكبدت الدولة خسائر مالية هائلة جراء الأداء السيء والفساد المستشري في مفاصل الجهات المعينة وانعدام الانجاز وتدني الكفاءة والمقدرة في تولي المسؤولية وما إلى ذلك من الأسباب التي باتت على كل شفة ولسان ومع أن الصورة والواقع في ارقى الإحياء وأسوئها يدمي القلب والعين إلا أن أيا من

المعنيين والجهات المحسوب عليها المسؤولين في هذه الدوائر لم يهتز أو يرف له طرف جفن، ولم ينتخِ لناخبٍ طافت داره بالمياه الأسنة وحوصر أطفاله في الطوابق العليا منها أو انه لجأ إلى الجوامع والحسينيات.

لا نقول مثل هذه الحوادث في بلدان أخري تؤدي إلى استقالة الحكومات طوعاً أو تطيح بها شعوراً منها بالذنب وتأنيب الضمير الحي، وإنما على الأقل أن تقوم أعلى السلطات بمحاسبة المسؤولين عما حدث وإقالتهم وتنصيب مسؤولين جدد من ذوي الكفاءة والمقدرة على مساعدة الناس في تخطي وتجاوز معاناتهم، وترك المحاصصة ولو إلى هذا الحين.

إذا كانت هناك مؤامرة خارجية على الخدمات مثلما يزعم البعض فان وجود مثلهم على رأس المسؤولية والفشل الذريع في أداء الواجب هو المؤامرة بعينها، لان التذمر اليوم وصل إلى أقصى درجاته من العملية السياسية ومن الحكومة ومن الكتل المعارضة والنافذة وغير النافذة، والناس يترحمون على سارق الأكفان علناً.

الاحتقان لدى الناس بلغ مديات خطيرة في إية لحظة يتفجر وهم يتوعدون الحكام والقوى التي أخفقت في تقديم الخدمات لهم وأهدرت ثرواتهم بأدائها وفساد المحسوبين عليها بالعقاب في الانتخابات التشريعية المقبلة.

شكراً للعراق على الهدايا

د. مطلق سعود المطيري/ الرياض

لم تضرب طهران دولة عربية إلا بيد عربية، ولم تمنع مصلحة عربية إلا بضمير عربي، احتكرت شر العرب من عقود وصنعت منه شياطين الأرض، وبرمجتهم على عبادتها حتى سبحوا بحمدها وآمنوا بأنها وحدها في المنطقة لا شريك لها.

في شرق هذه البلد حركت طهران شياطينها للعبث بأمن الأرض لكي تقول للعالم زوراً إن هناك انساناً مختلفا في عقيدته وانتمائه وعجزت وعجز معها كل جهد غادر أراد أن نكون شكلاً من أشكال ارادة الشيطان التي تقسم وجودنا الى "هم ونحن"، ومن بعد انكشف أمر الشبكية التجسسية التي ضمت عناصر من مختلف المذاهب والمهن تعمل بأمر طهران وصالحها، فالاستهداف الايراني لأمن المملكة ليس جديدا فقد تتابعت جرائم طهران ضد المملكة منذ بداية الثمانينات الى تاريخ مفتوح لا يقاس بزمن بل بهدف، هذا الهدف الذي جعل من القاعدة ونظام الملالي حلفاء سياسيين في المرحلة الماضية والحاضرة والقادمة، فكل عملية غادرة ضد المملكة توحدهم اكثر، ومن اجل عداوتها المستمرة للمملكة استأجرت طهران معظم دكاكين السياسة في العالم العربي من اليمن والمغرب العربي ومصر، أما لبنان والعراق فلا اعلم هل اشترتهما بالكامل أم لا ؟ هذا الانتشار الواسع

لطهران جعل من امر مواجهتها شيئا صعبا جدا، وبالغ الحساسية بسبب عروبة ارض العملاء فأي فعل للمملكة ضد هذا الوجود الدنيء يحسب بأنه ضد القومية العربية وفرسانها، فظاهريا توحي الصورة بذلك ولكن الواقع صورة تختلف تماما عن هذا الظاهر وسفالته.

قصة القذائف التي سقطت على حدود المملكة الشمالية دون خسائر بشرية ومادية، تلخص لك مأساة المملكة مع جوارها العربي، وتنبئ عن طبيعة المؤامرة ضد هذه البلاد وبأي يد تضرب ولصالح من ؟

اعلنت جهة غير رسمية عراقية مسؤوليتها عن تلك الحادثة "كثر الله خيرها على هذا الاعتراف" ولا نقول البجاحة !! فهذه الجهة ترى انها تقوم بعمل مقدس وديني لصالح طهران المؤمنة، هكذا هو التبرير.

الأشقاء في العراق لم يقوموا بأي اجراء اتجاه تلك الحادثة وكأن القذائف لم تخرج من بلدهم، وكأن الجهة التي أعلنت عن مسؤوليتها ليست عراقية وتوجد بأرض العراق، أم إن العملية اذا أخذت شكل العمل لصالح ايران أصبحت شرعية ومسموحا بها؟، نحن لا نقول ان العراق بالكامل اصبح تحت السيادة الايرانية !! ولكن نقول انه بلد عربي –او أي انتماء هو يريد– له سيادة وقانون وارادة سياسية مستقلة، ولهذا نتطلع ان نرى سيادته المستقلة وقانونه الشرعي يعترض ويعاقب الخارجين عن قانون سيادته..

الجميل بقذائف الجار العراقي انها قدمت لكل المشككين من أبناء العرب بعدوانية طهران للمملكة وتوجيهها عملاءها في ديار العرب للعبث بأمنها.. فشكرا للعراق على هذه الهدية.

شخصيات عراقية

عبد المحسن السعدون

ولادته ونشاته

ولد عبد المحسن السعدون في الناصرية (مركز لواء المنتفق) عام ١٨٨٩ وهو ثاني رئيس وزراء في العهد الملكي بعد عبد الرحمن النقيب، وشغل عضوية المجلس التأسيسي ، وتولى رئاسة الوزراء اربع مرات في الاعوام ١٩٢٢ و١٩٢٥ و١٩٢٨ و ١٩٢٩، ينتمي الى اسرة ال السعدون وكان ابوه فهد بن علي السعدون حاكما على لواء المنتفق .

درس في مدرسة العشائر في استانبول ثم في المدرسة الحربية ، وتخرج ضابطا في الجيش العثماني ، وعينه السلطان عبد الحميد من ضمن مرافقيه ، ثم انتخب نائبا عن لواء المنتفق في مجلس النواب العثماني بعد خلع السلطان عبد الحميد .

وزارته الاولى

شغل السعدون منصب وزير الداخلية في حكومة عبد الرحمن النقيب الثانية ،الا انه قدم استقالته في ٦ تشرين الثاني لعدم تمكنه من تنفيذ خطته الرامية لاجراء الانتخابات، وجمع المجلس التأسيسي، ووضع الدستور، وهي نفس رغبة الملك والبريطانيين، لذلك تم الاتفاق سريعا على تأليف الوزارة الجديدة برئاسة السعدون، في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢، فتشكلت الحكومة التي تراسها عبد المحسن السعدون وتقلد نفسه وزارة العدلية بالوكالة ، واصبح ناجي السويدي وزيرا للداخلية (فيما بعد تقلد السويدي وزارة العدلية واسُند منصب وزارة الداخلية للسعدون بالوكالة) وجاء هذا الاجراء تمهيدا لاتخاذ سياسة قوية وحازمة ضد المعارضين، وذهبت وزارة المالية لساسون حسقيل والاشغال العامة والمواصلات لياسين الهاشمي والدفاع لنوري السعيد والاوقاف لعبد اللطيف المنديل والمعارف لعبد الحسين الجلبي ، وفي هذه الفترة اقدم السعدون على اخراج علماء الدين الشيعة من الكاظمية وكربلاء والنجف وتم نفيهم الى ايران .

وزارته الثانية

في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٥ ، عهدت الى السعدون الوزارة من جديد ، وقد ألف في تلك الاثناء حزبا سياسيا سماه (حزب التقدم) ، كما حدث وان انهت اللجنة الاممية تقريرها حول قضية الحدود بين العراق وتركيا او ما تُعرف ب(مشكلة الموصل) ، حيث اوصت اللجنة بابقاء المنطقة ضمن الاراضي التابعة للعراق .

وزارته الثالثة

اشترط عبد المحسن السعدون حل المجلس النيابي والشروع بانتخاب مجلس جديد ، مقابل موافقته على تأليف الوزارة التي شكلها في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ، وكان الغرض من طلب حل المجلس النيابي التخلص من الاكثرية المعارضة التي تعرقل ابرام المعاهدة الجديده مع بريطانيا ، وقد تألفت التشكيلة الوزارية من : عبد المحسن السعدون رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للخارجية وعبد العزيز القصاب للداخلية ويوسف غنيمه وزيرا للمالية وحكمت سليمان وزيرا للعدلية وعبد المحسن شلاش للاشغال وسلمان البراك للري والزراعة وتوفيق السويد للمعارف والشيخ احمد الداوود للاوقاف كما ان السعدون نصب نفسه وزيرا للدفاع بالوكالة، وقد فشلت حكومة السعدون في وضع حد للغارات النجدية على القبائل العراقية التي كان اخرها في ١٩ شباط سنة ١٩٢٨، والتي اثارت احتجاجات شعبية ورسمية واسعة ، واوفدت الحكومة وزير المعارف توفيق السويدي الى مدينة جدة للتباحث مع سلطاتها حول هذه التعديات لكنه فشل في مهمته ولم يتوصل الى نتيجة تذكر.

اجريت انتخابات المجلس النيابي حسب رغبة السعدون وعقد المجلس اجتماعه غير الاعتيادي في ١٩ ايار سنة ١٩٢٨ وانتُخب عزيز القصاب رئيسا له، وقد شهدت تلك الجلسة تنديدا من قبل المعارضة بالتدخل الحكومي في سير اعمال المجلس، وفي ٢٠

كانون الثاني سنة ١٩٢٨ قدم عبد المحسن السعدون استقالته من الحكومة اثر خلافه مع المعارضة من جهة ومع البريطانيين من جهة اخرى ، بسبب تعديل (معاهدة عام ١٩٢٢) و (معاهدة عام ١٩٢٧) ، وقد قبل الملك استقالته .

وزارته الرابعة وانتحاره

في ١٩ ايلول سنة ١٩٢٩ اسُندت الوزارة للمرة الرابعة لعبد المحسن السعدون ، وتم تشكيل الحكومة التي بدت وكأنها قادرة على ابرام المعاهدات مع بريطانيا وتمريرها من خلال مجلس النواب الذي انتُخب محمد الصدر رئيسا له، غير ان المعارضين هاجموا الحكومة واتهموها بالتعاون مع بريطانيا ضد مصالح الشعب العراقي، وفي تلك الاثناء اقدم رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون على الانتحار بعد ان اطلق النار على نفسه في بيته مساء يوم الثالث عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ تاركا وصيته لابنه علي يشكو فيها قلة حيلته ويأسه من اقناع العراقيين والبريطانيين بأهمية افكاره ومشاريعه ، ويتألم لاتهامه من قبل البعض بخيانة وطنه، وقد اذاعت الحكومة نبأ انتحار السعدون، وجرى تشييع رسمي كبير حضره كبار المسؤولين في الدولة ، وتم دفنه في المقبرة الكيلانية في منطقة باب الشيخ .

أنتهى